

## ١٢- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٤٤٤١/٢/٣ | جامع

### الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن - ٠٠:٠٠:٠٠  
وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة النوع الذي بين ايدينا هو النوع الثامن عشر. ويتعلق بجمع القرآن وترتيبه. عرفنا - ٠٠:٠٠:٢٥

ال الحديث عن جمع القرآن وانه من بثلاثة مراحل جمعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتابته في السطور وفي الصدور. حفظه في الصدور وكتابته في السطور من غير ترتيب. لسوره - ٠٠:٠٠:٤١  
وانما كانوا يكتبونه على ما كانوا يكتبونه من الرقاع والجلود ونحوها. مفرق الآيات والسور ثم جاء الجمع بعد ذلك جمع الصديق رضي الله عنه وهو اول جمع للمصحف كاملا. فجمع الصديق رضي الله عنه - ٠٠:٠٠:٥٥

القرآن كامل من اوله لآخره مرتب الآيات والسور مبدوعا بسورة الفاتحة منتهيا بسورة الناس كما هو الان ثم جاء الجمع الثالث وهو جمع الناس في زمن عثمان سنة خمسة وعشرين - ٠٠:٠١:١٢

في زمن عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد لانه كانت هناك مصاحف كثيرة بعدما تفرق الصحابة في في الانصار فذهب من ذهب الى الكوفة والى والى البصرة والى الشام. والى والى مصر وتوزعوا وكانت معهم مصاحف - ٠٠:٠١:٣٠

فجمعه فجمع عثمان رضي الله عنه جميع جمع الناس كلهم على مصحف واحد وحده قال هذا امامكم وهذا هو والمصحف وتركوا المصاحف الاخرى لانها لم تكن فيها من الدقة الموجودة في المصحف الذي جمعه الصديق رضي الله عنه - ٠٠:٠١:٥٠

هذا الان الحديث الان عن ترتيب الآيات وترتيب السور هل ترتيب الآيات هذا كان باامر من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة يعني لما تقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الآيات الثلاث من رتبها هكذا - ٠٠:٠٢:١١

هل يجوز لك ان تقدم متأخر؟ ان تقول الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين الرحمن الرحيم. تقديم آية على آية او نقول باجماع او نقول هذا بالتوقيف بالوحى لا يجوز تقديم التأخير - ٠٠:٠٢:٣١

هذا سيدرك لنا الان السيوطي هذه المسألة. والمسألة الثانية ترتيب السور. هل الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران ثم النساء هذا الترتيب من الذي احدثه؟ ومن الذي امر به؟ هل هو توقيفي - ٠٠:٠٢:٤٧

ولا باجتهاد من الصحابة؟ هذه هي المسألتان اللتان امامنا. المسألة الاولى مسألة ترتيب الآيات. يقول المؤلف اصل الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفية. يقول اجمعوا الامة والادلة الكثيرة المترادفة على ان ترتيب الآيات توقيع - ٠٠:٠٣:٠٤

شبهة في ذلك يعني خلاص القرآن رتبه الذي رتبه آية هو الوحى هو الوحى بتوكيف من السماء ليس لنا علاقة فيه طيب قال اما الاجماع فنقله غير واحد منهم الزرقاشي في البرهان وابو جعفر ابن الزبير و - ٠٠:٠٣:٢٥

في مناسباته وعباراته ترتيب الآيات في سورها واقع بتوكيفه صلى الله عليه وسلم امره من غير خلاف في هذا في هذا بين المسلمين انتهى. وسيأتي من نصوص العلماء ما يدل عليه واما - ٠٠:٠٣:٤٧

اما النصوص يقصد النصوص يعني الادلة الشرعية. واما النصوص فمنها حديث زيد السابق. حديث زيد السابق ما هو هل كنا نؤلف

القرآن كنا نؤلف كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن للرقاء يعني نكتب القرآن نجمعه في عهد النبي. هذا امر من الرسول فكانوا في عهد النبي. قال ومنها - 00:04:07

كما اخرجه احمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قتل عثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال؟ وهي من مثالي والى براءة وهي من المئين. المثان لما دون المئة والمئين اياتها مئة فما فوق - 00:04:30  
قال فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال. فقال عثمان فقال عثمان لابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل هذا الشاهد. كان الرسول صلى الله عليه وسلم تنزل عليه السور ذوات العدد. فكان اذا نزل عليه الشيء - 00:04:48

دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اواخر القرآن نزواها وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك - 00:05:08

قررت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعته في السبع الطوال. هذا الحديث تكلم عليه العلماء وضعفوه لكن الشاهد منه هو كلام عثمان قال يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تنزل الآيات تنزل الآيات فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا هؤلاء الآيات - 00:05:34

في السورة يذكر فيها كذا وكذا. فدل على ان هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ايضا من الادلة ما اخرجه احمد باسناد حسن عن عثمان بن أبي العاص - 00:05:54

قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخص ببصره ثم صوبه. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا عثمان بن أبي العاص يقول كنت جالس عند الرسول - 00:06:05  
فشخص بالبصر رفعه للسماء ثم صوبه. ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى. امر النبي صلى الله عليه وسلم وهي الآية رقم تسعين ان توضع في مكانها. قالوا منها - 00:06:15

اخراج البخاري عن ابن الزبير عبد الله ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا قد نسختها الآية الأخرى فلم فتكتبها يعني تكتبها تقدمها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه. انت لابد ان تقرأ آية - 00:06:35  
آية عدة مرأة المتوفى عنها زوجها هي ايتان في سورة البقرة. احدهما على القول هنا بانها ناسخة للاخرى. الاصل ان المنسوخ متقدم والناسخ يأتي بعده هنا لا هنا الناس متقدمة. فيقول لماذا لا نؤخرها او نقدمها؟ قال لا اغير شيء من مكانه. هذا يدل على انه توقيفي.  
قال ومنها ما رواه مسلم - 00:06:54

عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثرا مما سأله عن الكلالة. حتى طعن باصبعه في صدره وقال تكفيك آية الصيف التي في اخر سورة النساء. قوله في اخر سورة النساء يدل على انه مرتب و معروف - 00:07:17

قالوا منها الاحاديث في خواتيم سورة البقرة. من قرأ الآيتان او من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة كفتاه. دل على انها معروفة عندهم قال ومنها حديث ابي الدرداء مرفوعا من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف. عصم من الدجال. وفي رواية من قرأ العشر الاواخر من الكهف - 00:07:35

وقال النصوص الدالة على ذلك اجمالا ما ثبت من قراءته. يقول ايضا ما ثبت من قراءته صلى الله عليه وسلم لسور عديدة كسور البقرة وال عمران النساء في حديث حذيفة انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وهو النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل فافتتح البقرة ثم النساء ثم - 00:07:56

ثم ال عمران وقرأها كاملة مرتبة الآيات. مرتبة الآيات قال والاعراب قرأها في المغرب في صلاة المغرب كاملة. مرتبة الآيات قرأ الطور في المغرب وقرأ قاف في الجمعة في خطبة الجمعة. كل هذا مرتب الآيات كلها مرتب الآيات. قال وقرأ قد افلح المؤمنون - 00:08:16

انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سعلة فركع وقرأ الروم في صلاة الصبح وقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة  
وهل اتى على الانسان في الركعة الثانية في صلاة الصبح؟ كل ذلك يقرأه في صلاة الصبح يوم الجمعة - [00:08:37](#)

قال وقف يقرأ في الخطبة والرحمن قرأها على الجن. والنجم قرأها على الكفار في مكة. واقتربت الساعة كان يقرأها مع عطاء في  
صلاة العيد وال الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة وسبح والغاشية والصف قرأها - [00:08:56](#)

عليهم عليهم قرأها قال عبد الله بن سلام انه قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سورة في سور شتى من المفصل تدل على تدل  
قراءته لها بمشهد من الصحابة على ان ترتيب ايات القرآن ترتيب توفيقي. وما كان الصحابة ان يرتبوا ترتيبا - [00:09:16](#)

سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر طيب هذا واضح المؤلف ذكر قال يشكل علينا في هذا ما  
هو؟ قال ما اخرجه ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد ابن اسحاق عن يحيى بن عباد - [00:09:36](#)

ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث ابن خزيمة بهاتين الایتين من اخر سورة البراءة. فقال اشهد اني سمعتها من رسول  
صلى الله عليه وسلم ووعيتها. فقال عمر وانا اشهد لقد سمعته ثم قال لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة - [00:09:55](#)

يقول عمر يقول لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة. فانظروا اخر سورة من القرآن فنظروا فاذا هي التوبة. فالحقوها في كلام  
عمر هنا الشاهد قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يؤلفون ايات السور باجتهادهم - [00:10:16](#)

وسائل الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك. الا بتوفيقي. قلت هذا الحديث الذي ذكره المؤلف هنا قصة عمر ارده حديث اخر  
اصح منه قالوا يعارضه ما اخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العالى عن ابي ابن كعب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الاية  
التي في سورة براءة ثم - [00:10:33](#)

صرفوا صرف الله قلوبهم بانهم لا قوم لا يفهون ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعد  
هذه بعد هذا ايتين. لقد جاءكم رسول. فهذا دل على انه اقرأه - [00:10:57](#)

يعني هذا الحديث يرفع الحديث السابق طيب ويزيل الاشكال فيه. قال وقال مكي وغير ترتيب الایيات في السور في امر من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر بذلك في اول براءة تركت بلا بسمة - [00:11:13](#)

طيب وقال القاضي ابو بكر الباقلاني اذا قيل ابو بكر يعني الباقي اللانى ترتيب الایات امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول  
ضعوا اية كذا في موضع كذا وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي انزله الله وامر باثبات رسمه لم ينسخه ولا لم ينسخه  
ولا - [00:11:29](#)

مع تلاوته بعد نزوله هذا بعد نزوله هو الذي بين الدفتين اي بين الغلافيین بين الدفتين الذي حواه ومصحف عثمان وانهم لم لم ينقص  
منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمته ثابت على ما نظمه الله ورتبه - [00:11:53](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اية السور لم يقدم في ذلك او لم يقدم في ذلك مؤخر ولا اخر منه مقدم وان الامة ظبّطت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب اي كل سورة - [00:12:13](#)

وموضعها وعرفت موضعها كما ظبّطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب سورة  
ويمكن ان يكون فقد وكل ذلك الى الامة بعده ولم يتولى ذلك بنفسه - [00:12:29](#)

هذا بالنسبة لترتيب السور التي تكلم عنها المؤلف في اخر شيء ان نقول يمكن ان ترتيب السور مثل ترتيب الایيات توفيقي ويمكن انه  
اجتهادي وهل ستأتينا المسألة قال واخرج ابن واخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما - [00:12:46](#)

الف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين  
الدفتين القرآن الذي انزله الله انزله الله على - [00:13:05](#)

رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروا - [00:13:18](#)

ووضعوا له ترتيبا لم يأخذوه لم يأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن

اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه فيه من القرآن على الترتيب الذي هو الان - [00:13:32](#)

في مصاحفنا بتوقف جبريل اياه على ذلك. واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقب اية كذا في سورة كذا فثبتت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه - [00:13:45](#)

فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزلها الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة هذا المؤلف الان يسوق لنا اقوال العلماء - [00:14:01](#)

على لما ساق الدلة على ان ترتيب الايات توفيقي بدأ يعني يستدل وينقل لنا كلام العلماء. يقول قال ابن الحصاد ترتيب الصور ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا. وقد حصل اليقين من النقل المتوارد بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

ومما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف هذى مسألة ماذ؟ ترتيب الايات وانه توفيقي طيب الان ينتقل المؤلف الى ترتيب السور يقول واما ترتيب السور فهل هو توفيقي؟ ايضا او باجتهاد من الصحابة خلاف - [00:14:45](#)

يقول خلاف بين اهل العلم جمهور العلماء على الثاني الذي هو انه اجتهاد من الصحابة. منهم مالك والقاضي ابو بكر في احد قوله. قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف السور - [00:15:03](#)

بتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمتين. فهذا هو الذي تولته الصحابة. واما الجمع الاخر فهو جمع الايات في السور فهو توفيقي. تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه. ومما استدل به لذلك اختلافه مصاحب الصحابة. استدلوا على اي شيء على ان ترتيب السور اجتهادي - [00:15:18](#)

اختلاف مصاحف الصحابة. قبيل له ترتيب وعلي له ترتيب. وابن مسعود له ترتيب مختلفة قال فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رتب مصحفه على النزول اول سورة عنده اقرأ - [00:15:38](#)

ثم المدثر ثم حتى انتهي الى اخر سورة وهي سورة مثلا التوبة او اذا جاء نصر الله قال كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون. ثم المزمول ثم تبت ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي والمدني. وكان اول مصحف بن مسعود - [00:15:56](#)

البقرة ما وضع الفاتحة؟ قال الفاتحة معروفة كل يحفظها فبدأ بالبقرة ثم النساء. ثم ال عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابي وغيره واخرج ابن في المصاحف من طريق اسماعيل ابن عياش عن عن حبان ابن يحيى عن ابي محمد القرشي قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطول - [00:16:15](#)

الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبه في السبع ولم يفصل بينهما باسم الله الرحمن الرحيم. وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد الاول ما هو ترتيب السور توفيقي توفيقي قال ابو بكر ابن الانباري انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل - [00:16:37](#)

في امر يحدث والايام جوابا لمستخبر. ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الاية والسورة فاتساق السور واتساق الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن - [00:17:01](#)

يعني الان عندنا ترتيب السور الرأي الاول يقول ترتيب السور باجتهاد. ما دليلكم؟ قال اختلاف مصاحف الصحابة طيب والرأي الثاني انه توفيقي مثل الايات. يعني مثل ما ان الله عز وجل امر بترتيب الايات امر بترتيب - [00:17:19](#)

ترتيب السور. ما دليلكم؟ قالوا ان الله عز وجل انزل المصحف جملة كاملا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في بيت العزة الايات والسور. ثم نزله مفرقا فجمعه الصحابة. او جمعه على ما كانوا يعلمونه من النبي صلى الله عليه وسلم. فهو توفيقي - [00:17:37](#)

وقال الكرمانى في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب الفاتحة البقرة ال عمران هذا ترتيبه قال هذا الترتيب عليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة توفي فيها مرتين - [00:17:56](#)

وكان اخر الايات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فامر جبريل ان يضعها بين ايتى الربا والدين وقال الطيبى انزل القرآن اولا

جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. يعني يعني المعاشرة لما جاء جبريل - 00:18:17

عارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في كل سنة ثم في السنة الاخيرة عارضه مرتين لا شك ان النبي يسمع منه وهو يقرأ وهذا يقرأ فعرفوا ترتيبه وكلهم يقرأونه يقرأ البقرة وال عمران والنساء والمائدۃ والانعام - 00:18:36

والاعراف وهكذا قال يقول ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ لا فرق. وقال الزركعي في البرهان والخلاف بين لفظي لأن القائل بالثاني وهو التوقيفي يقول انه رمز اليهم ذلك لعلمهم بأسباب نزوله وموضع كلماته ولهذا قال مالك انما الفوا القرآن - 00:18:51

على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب سور باجتهاد منهم تعالى الخلاف الى انه هل هو بتوقيف قوله او بمجرد استناد فعلي بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر - 00:19:17

وبسبق الى ذلك ابو جعفر ابن الزبيبر وقال البهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورتب مرتبة سوره واياته على هذا الترتيب الا الانفال لحديث عثمان هذا بأنه رأي ثالث الان - 00:19:33

الرأي الاول انه باجتهاد الرأي الثاني توقيف. الرأي الثالث قالوا توقيف الا الانفال مع براءة لأن هذا رأي ثابت قال ومال ابن عطية الى ان كثير من سور من السور كان قد علم ترتيبها في حياتك السبع الطوال والحواميم والمفصل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض - 00:19:48

الامر في الى الامة بعده. هذا رأي رابع. رأي ابن عطية يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نقول ان ترتيبه توقيفي ما لم يرد نقول اجتهادي وقال ابو جعفر ابن الزبيبر الاثار تشهد باكثر مما نص عليه ابن عطية. ويبقى منها قليل. يمكن ان يجري فيه الخلاف قوله - 00:20:10

الزهراوين البقرة وال عمران هكذا رتبها وحديث سعيد بن خالد صلى الله عليه وسلم بالسبعين الطوال في ركعة. وجاء ايضا انه صلى الله انه عليه السلام كان يجمع المفصل في ركعة - 00:20:33

وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال فيبني اسرائیل والكهف ومریم وطه والانبياء هكذا رتبها اذا هم يعلمون ترتيبها. انهم من العتاق الاول وهن من تلاميذ. فذكر نسقا كما استقر ترتيبه في في البخاري. انه صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه. ثم نفت فيهما فقرأ قل هو الله احده والمعوذتين قال ابو جعفر النحاس المختار ان ان تأليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:05

في حديث واثلة اعطيت مكانس التوراة السبع فهذا حديث يدل على ان تأليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من ذلك انه من ذلك الوقت انما جمع في المصحف على شيء واحد. لانه قد - 00:21:24

لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن. وقال ابن حصار ترتيب سور ووضع الآيات ومواضعه انما كان بالوحى وقال ابن حجر ترتيب بعض سور على بعض او معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفيا - 00:21:40

قال وما يدل على ان ترتيب توقيف ما اخرجه الامام احمد وابو داود عن اوس ابن ابي اوس حذيفة الثقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا من تقييف في السنة التاسعة عام الوفود - 00:21:56

قال وفيه فقلنا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ علي حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضيه. فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف - 00:22:09

كنتم تحذبون القرآن وقال نحربه ثلاثة وخمس وسبعين واحدى عشرة وحزب مفصل لو نظرت الان لوجدت الثلاث البقرة وال عمران والنساء خمسة اجزاء ثم قال بعدها خمس سور. لو حسبت خمس سور لجذتها خمسة اجزاء ثانية - 00:22:19

البقرة وال عمران والنساء. ثم بعدها المائدة والانعام والاعراف والانفال والانفال والتوبه هذه خمس سور هذی خمس سور وهكذا قال الى اخره قال فهذا يدل على ان ترتيب سور كان على ما هو عليه في المصحف الان - 00:22:42

كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الذي كان مرتبًا حينئذ او مرتبًا حينئذ حزب المفصل خاصة بخلاف ما عداته.

قلت وما يدل على ان انه توفيقي - 00:23:07

يعني يملي المؤلف قال قلت وما يدل على انه توفيقي كون الحواميم رتبت ولائها يعني متتالية. حواميم من اول غافر الى الاحقاف مرتبة وكاد الطوايسين فوايسين ما هي ؟ الشعراء والنمل والقصص. قال وكذا الطوايسين - 00:23:19

ولم ترتب المسبحات. مسبحات سبح او يسبح. ولاء بل فصل بينها وبين سورها وفصل بين طوايسين طاسيم بطا سين النمل مع انها اقصر منها ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولاء - 00:23:41

واخر الطاشين النمل عن القصص والذين ينشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان جميع السور ترتيبها توفيقي الا براءة والانفال. هذا كلام السيوطي كانه يملي لهذا الرأي ولا ينبغي ان يستدل بقراءته سора ولاء على ان ترتيب ان ترتيبها كذلك. وحينئذ فلا يرد حديث - 00:24:00

قراءته النساء قبل ال عمران هذى قراءة الصلاة غير ترتيب المصحف ممكن ان تقرأ في الصلاة الكهف ثم تقرأ الاسراء والنحل ممكن. تقدم متأخر لكن ترتيب المصحف كتابة هذا اللي هو الكلام هنا - 00:24:23

قال لان ترتيب السور في القراءة ليس بواجب. فعله فعل ذلك لبيان الجواز. وخرج ابن في ابن اشتبه في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سمعت ربيعة يسأل - 00:24:39

لما قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بطبع وثمانون سورة بمكة وانما انزلتا بالمدينة فقال قدمتا والقرآن على علمي على علم ممن الفه به ومن كان معه فيه واجتماعهم على علمه بذلك فهذا ما مما ينتهي اليه - 00:24:52

فيسائل عنه طيب يعني خلاصة الكلام ان ترتيب الآيات ترتيب توفيقي ترتيب السور في خلافه اربعة اقوال بعضهم يقول توفيقي وبعضهم يقول اجتهادي والذين قالوا اجتهادي هم الذين قالوا ان الاختلاف مصاحف الصحابة - 00:25:12

والذين قالوا انه توفيقي قالوا اصلا هو مرتب في اللوح المحفوظ ونزل الجملة وذكروا اشياء كثيرة وعندها القول الثالث ان ترتيب المصحف ترتيب توفيقيه الا براءة الا الانفال مع براءة - 00:25:32

والرئيس الرابع ان ترتيبه توفيقي مما ثبت. وما لم يثبت اجتهادي والذي تطمئن له النفس وينشرح له الصدر. ان ترتيب القرآن في سوره كترتيبه في اياته. هذا هو الصحيح وكما ذكر مؤلف هنا و تستدل بآيات كثيرة بيسدل بآحاديث كثيرة. وباقوال علماء اجلاء لهم يعني العلم - 00:25:49

واسع في هذا المجال انهم ذكروا ان ترتيب السور وان وان ايضا مما يدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارضه جبريل كيف يعارضه القرآن ؟ يقرأ عليه السور مرتبة وهو يسمع منه - 00:26:15

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الصحابة وكان يسمع منهم و كانوا يقرأون عليه فيستحيل يستحيل ان يبقى معهم هذه المدة الطويلة ولا احد منهم يختتم على النبي ولا يختتم عليهم سيددون ختمات كثيرة - 00:26:30

بل ان بعضهم كان يختتم في الليلة الواحدة ويختتم وهو جابر عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا رسول الله اني اقرأ القرآن في ليلة فدل على اهل اهتمامهم قراءتهم ومعرفتهم ترتيب السور - 00:26:44

اما مصاحف الصحابة يعني الذي استدلوا به هذا لا يمنع انك ممكن تضع لك انت مصحف خاص ترتبه على بس ما يمنع انه حتى الامر الامر الثاني ان ان عثمان لما جمع الناس على مصحف - 00:26:57

من واحد تركوا مصاحفهم تركوا ما واحرقوها دل على انها لا يعتمد عليها. اين هي الان ؟ ما هي موجودة ؟ تركت فدل على انها ترتيب السور ترتيب السور كترتيب الآيات لا فرق لا فرق - 00:27:12

طيب بعد ذلك سيتنتقل المؤلف الى بعض يعني المسائل المتعلقة بهذا الترتيب والفوائد والتنبيهات لعلنا نجعل لها لقاء قادما باذن الله حتى لا نطيل عليكم ان شاء الله يعني يعني نتحدث عنها في لقائنا القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:27:29

وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:27:49